وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ش فجعلهم الله بذلك سادة
في الدنيا والاخرة على قدر ما حازوا به تقوى الله وورد انه صلى الله
عليه وسلم قال المتقون سادة ومجالستهم زيادة فينبغي للعاقل
ان لا يجالس ولا يصاحب الا من شهر بتقوى الله فعلامته
ان يسود على قومه ببذل المال لهم وبتعلمه مكارم الاخلاق
التي بعث بها رسول الله م روى البخاري في الادب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سيدكم يا بني سلمة قلنا الجد ابن قيس على
انا نبخله قال واي داء ادوء من البخل بل سيدكم عمرو ابن الجموح
ش فقد وردت احاديث كثيرة في ذم البخل وانه من اسوء
الاخلاق التي توجب فقر الدنيا وعذاب الاخرة وضده ممدوح
في نار الله اما الدنيا فقوله صلى الله عليه وسلم محذرا عن البخل
لا توعي فيوعي الله عليك اي يمسك عن البخيل التوسعة في
رزقه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعط ممسكا تلفا اي ضياعا
في ماله بغير ثواب له فيه من الله ومنفقا خلفا اي الذي ينفق
ماله في وجوه البر فيثاب عليه ثوابا في الدنيا والاخرة فضلا
واحسانا من الله فلا يكون الانفاق الصالح الا ممن تخلق
بخلق الاخيار في الله اذ كل خير في اتباع من سلف وكل شر في
ابتداع من خلف فمن اراد الله له خيرا جعله متبعا ما كان
عليه السلف الصالح وداعيا لهم بما قال الله فيهم م والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين

سبقونا بالايمان

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
اي فيحبونهم ويحبون من تابعهم في الله ومن اراد به شرا
جعله مخالفا لهم متبعا ابتداع من خلف وباغضا من تبع
ما كان عليه السلف حتى عد من الذين يبغضون اولياء الله م
روى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من
عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة اي تسبب بالمعاداة التي
توجب الخزي في الدنيا والعذاب العظيم يوم حساب الله
فمن الخزي في الحياة الدنيا انه ما يود لمن عاداه وقد شهر
بالولاية في الناس ان يأتيه خير من الله فيبعد من الذين قال الله
فيهم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله اي من النبوة
والازواج ويقولون لو كان نبيا لاشتغل عن النساء ونحو
ذلك من المقالات التي تقال من الحاسد لمن حسده بغير
صلاة ه فيه بحكم الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما اي اعطاهم مع الكتاب والحكمة
كثرة المال والازواج والخدم حتى صاروا ملوكا في ارض الله
فعلمنا ان وجود ما ذكر في انسان قد رضي به ربه لا ينافي
ولايته عند الله فلا يحسده احد على ذلك الا خزي في الدنيا
بتشتيت حاله وعذب بعذاب عظيم يوم حساب الله ولا يوالي
احد لعقيدته الا سكرم بذلك الا مؤمن امن بالله فعلامته
انه يحب ان يزداد من الخير كما يحب لنفسه ح الله م روى

وهم اليهود حسدوا رسول الله على ما اتاه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)